مسابقة في مادة الفلسفة والحضارات
المدة : ساعتان

الاسم:
الرقم:

عالج موضوعاً واحداً من الموضوعات الثلاثة الآتية:

الموضوع الأول :

ليس الخيال الحقيقي استحضاراً جامداً للإدراكات الماضية ولا هروباً كسولاً من الواقع الحاضر، إنّما هو ملكة مبدِعة.

أ – اشرح هذه الفكرة مبيِّناً الإشكاليّة التي تطرحها. **(تسع علامات)**

ب – ناقش هذا الحكم في ضوء نظريات أخرى تعالج موضوع الخيال. **(سبع علامات)**

ج – هل ترى أنّ للخيال دوراً في الإدراك الحسي؟ علّل ما تذهب إليه. **(أربع علامات)**

الموضوع الثاني :

"القيام بالواجب" هو القاعدة التي تكفي للتعبير عن الحياة الأخلاقيّة بأكملها.

أ – اشرح هذا الرأي مبيّناً الإشكالية التي يطرحها. **(تسع علامات)**

ب – ناقش هذا الرأي مُظهراً العلاقة بين الحق والواجب بصفتهما مفهوميْنِ أخلاقيّيْن. **(سبع علامات)**

ج – هل يكفي التصرّف وفق مقتضيات القانون للتصرّف أخلاقياً؟ علِّل ما تذهب إليه. **(أربع علامات)**

الموضوع الثالث : نص

"... هناك إجراءان يجب أن يُؤخذا بالاعتبار في أي تجربة. يكمن الأول في تهيئة شروط التجربة وإنجازها ويكمن الثاني في التحقّق من نتائج التجربة.
لا يمكن القيام بتجربة بمعزل عن فكرة مسبقة؛ إقامة تجربة يعني طرح سؤال؛ لا نتصوّر أبداً سؤالاً بمعزل عن الفكرة التي تستثير الجواب. إنّني أعتبر إذاً، كمبدأ مطلق، أنّه يجب دائماً إقامة التجربة استناداً إلى فكرة مسبقة...
لقد أخطأ الذين أدانوا استعمال الفرضيات والأفكار المسبقة في المنهج الاختباري بخلطهم بين ابتكار التجربة ومعاينة نتائجها. يصح القول إنّه يجب معاينة نتائج التجربة بعقل مجرّد خالٍ من الفرضيات والأفكار المُسبقة، ولكن يجب الاحتراس جيداً من إلغاء الفرضيات والأفكار عندما يتعلّق الأمر بإقامة التجربة أو تخيّل وسائل المراقبة. علينا، بخلاف ذلك، إطلاق العنان لخيالنا؛ إنّ الفكرة هي مبدأ كل برهان وكل ابتكار، وإليها يعود كل نوع من أنواع المبادرة. لا نستطيع خنقها ولا طردها بحجّة أنّها قد تُلحق ضرراً، فقط يتوجّب تنظيمها وإعطاؤها معياراً، وهذا مختلف تماماً."

كلود برنار

أ – اشرح هذا النصّ مبيّناً الإشكالية التي يطرحها. **(تسع علامات)**

ب – ناقش ما ورد في النصّ من أفكار في ضوء الطرح القائل: "إنّ مراقبة جيّدة للوقائع أفضل من كل فرضيات العالَم." **(سبع علامات)**

ج – هل ترى أن القوانين العلمية هي قوانين نهائية؟ علِّل ما تذهب إليه. **(أربع علامات)**

مشروع معيار التصحيح

مسابقة في مادة الفلسفة والحضارات
المدة: ساعتان

جزء السؤال	التصحيح	العلامة
	الموضوع الأول	
	– المقدمـــة: (علامتان) – بالنسبة للفلسفة القديمة وعلم النفس التقليدي يختزن ذهننا صوراً لكائنات وأشياء سبق وأدركناها بحواسّنا. – هذه الصور هي بقايا الإدراك الحسّي التي يستحضرها ذهننا، ويُسمَّى هذا الاستحضار تخيُّلاً أو تخيُّلاً استعاديًّا. – إلاَّ أنّ علم النفس المعاصر شدَّد على الجانب الابتكاري في التخيُّل الذي يتجاوز الاستحضار التلقائي والكسول لهذه الصور المخزونة. **– الإشكالية: (علامتان)** – كيف يمكن فهم الخيال: هل هو استحضار أم ابتكار ذهني؟ أم الاثنان معاً؟ **– الشرح: (خمس علامات)** – إنّ تحليل عمل المخيِّلة لا يؤدّي إلى القول بتخزين صور إدراك حسّي سابق بشكل تلقائي سلبي، ولا خصوصاً استعادتها بشكل سلبي. – فالخيال هو التفكير البشري في حالة الابتكار في مختلف الميادين والموضوعات. – لقد قال "هوسرل" أنّ كلّ وعي هو قصدي. وفي المخيِّلة، كما في أعمال الوعي الأخرى، لا بدَّ من موضوع يقصده وعينا. فالصور المتخيِّلة هي افتراض موضوع، أو وهم موضوع. الوعي هو ذهني. – وسَّع "سارتر" نظريّة "هوسرل"، وقال بالوعي المتخيِّل " Conscience imageante" وهي ليست بقايا إدراكات حسّيّة. التخيُّل هو إلغاء أو نفي أو إعدام للشيء، أي اعتباره غير موجود فعلاً. – وإنّ ما يحفظ من الإدراكات الحسّيّة ليس صوراً بل رموز شبيهة هي مادّة التذكّر. – إلاّ أنّ هذا التصوُّر لعمل المخيِّلة اعتبره الفلاسفة وعلماء النفس المعاصرون رؤية مبتورة وقاصرة لدور المخيِّلة. المخيِّلة ليس الاستحضار الكسول لصور مخزونة، بل بناء فكرة كبرى مبتكرة لا سابق لها، ولا يمكن بناؤها إلاّ بفعاليّة ذهنيّة. – لقد شدَّد الفلاسفة الظواهريّون المحدثون على هذا الجانب الإبداعي في الخيال. – وقد ذهب الفيلسوف سارتر إلى حدّ إنكار وجود صور خياليّة في ذهننا فالتخيُّل هو فعل إبداعي.	9
ب	**– المناقشة:** – تُعتبر فلسفة أرسطو في المعرفة الحسّيّة والعقليّة أهمّ مصدر لعلم النفس التقليدي في الإدراك الحسّي والخيال والذاكرة. – عند أرسطو كلّ معرفة تبدأ بالمحسوس وتنتهي إلى المعقول. – المذهب التعقُّلي في علم النفس التقليدي هو النسخة الحديثة لنظريّة أرسطو: الصور الحسّيّة	7

	تختزن تلقائيا في المخيّلة الإنسانيّة. والفرق بين الصور الحسّية ونُسَخها الخياليّة هو فرق بالدرجات وليس بالطبيعة. – فالتخيُّل هو إفراز الصور المختزنة في المخيّلة، ليدركها الوعي. وهي نوع من التمثُّل السلبي والكسول. – وعلم النفس التقليدي الذي يميّز بين صور الخارج وصور الداخل: يرى أنّ انطواء الوعي على الصور الخياليّة "الداخليّة" هو هروب من الواقع الخارجي. – ولكنَّ هذه النظريات الحديثة تتجاهل جوانب عدَّة من عمل المخيّلة. فإذا لم يكن خزّن صوراً في الوعي، فما الذي يخزّن إذاً ؟ – إنَّ نقد النظريّة الماديّة في التخزين، أوقع "سارتر"، دون أن يريد، في النظريّة التعقُّليّة المبالغة، فليس للوعي هذه القدرات الفائقة التي تصورها له "سارتر". – يذهب علم النفس الحديث إلى أبعد من ذلك: القول بإدراك حسّي محض أوّلي هو وهم، وفرضيَّة غير صحيحة. فكلّ إدراك حسّي هو أوّلاً وفي الأصل إسقاط، أي تخيُّل. وهكذا لا يكون الخيال الاستعادي هو أساس الخيال الإبداعي. – إنّ الإنسان التسجيلي المحض الذي يتحوّل إلى إنسان يتخيّل ويبتكر، هو خرافة لا وجود لها. فالإسقاط هو أوّلي عند الإنسان الأقدم والمعاصر وفي كل زمان. فالعالم تخيَّلناه قبل أن ندركه كما هو (إدراكاً موضوعيًّا!). – ويصعب الكشف عن حدود فاصلة، في الأساس، بين الحسّي والخيال.	
ج	– **الـــرأي الشخصي:** تُترك حريّة الرأي للمرشّح. يمكنه أن يتوقف عند النقاط التالية: – هناك من اعتبر أنّ الخيال مرتبط بالإدراك ارتباطاً وثيقاً– إنه نتيجة الإدراك، أو استعادة الصور المدركة. – هو إدراك ضعيف أو إدراك سيّء. – الإدراك أساس التخيّل. لا يمكن أن نتخيّل بدون إدراك. – هناك في المقابل من اعتبر أنّ الخيال هو مستقل عن الإدراك لا بل أنّه موجّه الإدراك ومؤثّر فيه. – الخيال ليس استعادة صور مُدرَكه إنّما نفي لها. إنّه إبداع لصور جديدة... – مهما يكن من أمر، لا يمكن فصل الخيال نهائيًّا عن الإدراك. فكلاهما مرتبطان: الخيال لم ينطلق من عدم. فللإدراك دور في الخيال كما أنّ للخيال دوراً في الإدراك.	4
	الموضوع الثاني	
أ	– **المقدمـــة: (علامتان)** – خلافاً لما هو مألوف في الربط بين الحق والواجب يأتي هذا الرأي الذي يختصر الحياة الأخلاقيّة بالقيام بالواجب... يرتبط مفهوما الحق والواجب بمفهوم الفرد... – **الإشكالية: (علامتان)** – هل للفرد قيمة خاصة به؟ – هل يجوز تفسير الحياة الأخلاقيّة بالخضوع لإلزامات نسمّيها واجبات يمارسها الإنسان مكرهاً؟ – هل يجوز أخلاقياً حرمان الإنسان من كل حق؟	9

	- **الشرح: (خمس علامات)** - للحفاظ على التعايش بين البشر، لا بدّ من كبح أعمال معيّنة وفرض واجبات معيّنة لتمتين العلاقات الإيجابيّة بين البشر، ولجم إمكانيّة نشوب النزاعات والحروب. - يرى علماء الاجتماع أن لا قيمة خاصة للفرد وبالتالي ليس علينا أي واجب تجاهه. - بالنسبة لــ "دوركهايم" كل واجباتنا هي واجبات تجاه المجتمع، فالمجتمع منبع القيم الوحيد... - بالنسبة لــِ "أوغست كونت" على الفرد واجبات وليس له حقوق. يمكن إلغاء مفهوم الحق دون أي ضرر ومفهوم الواجب كافٍ. إذا قام كل إنسان بواجباته تجاه الآخرين يصبح الحق أمراً غير ضروري لأن كل إنسان عندئذٍ يحصل على حقوقه تلقائياً دون حاجة إلى المطالبة بها.	
ب	- **المناقشة:** - للفرد قيمة خاصة وبالتالي له حقوق. كانت الأخلاق القديمة تهدف إلى كمال الفرد وتحقيق سعادته الشخصيّة. كذلك يضع بعض الأخلاقيين الحديثين واجبات الإنسان تجاه نفسه على رأس لائحة الواجبات التي على الإنسان مراعاتها. - مفهوم علماء الاجتماع مرفوض لأنه يحرم الناس من المطالبة بحقهم، خاصة عندما تفرض الواجبات عليهم أنظمة دكتاتوريّة تخنق الحقوق الفرديّة... من الضروري الاعتراف دائماً بحق الكائن البشري في المطالبة بحقوقه وفي الدفاع عنها. - الحق والواجب مفهومان وثيقا الصلة الواحد بالآخر. إنهما متكاملان: كل حق يقابله واجب وكل واجب يقابله حق (علاقة العامل برب العمل). - الحق مقدّس، لا يقبل أي انكار (روسو، كانط).	7
ج	- **الــرأي الشخصي:** - تُترك حريّة الرأي للمرشّح شرط جودة العرض والمحاججة.	4
	الموضوع الثالث	
أ	- **المقدمــة: (علامتان)** - تعدّدت آراء الفلاسفة وعلماء المنهج حول المرحلة الأكثر أهميّة في المنهج الاختباري، كما تعدّدت آراؤهم حول دور كل من الحواس والعقل في عمليّة الاكتشاف العلمي. - يقدّم "كلود برنار" الفرضيّة على المراحل الأخرى.... - **الإشكالية: (علامتان)** - ما هي العلاقة بين الفكرة (الفرضيّة) والاختبار؟ - ما هو دور الفرضيّة في الابتكار أو الاكتشافات العلميّة؟ - لماذا دان البعض استعمال الأفكار المسبقة في المنهج الاختباري؟ - **الشرح: (خمس علامات)** - الفكرة توجّه الاختبار. الفرضيّة هي التي تطرح السؤال الذي يسعى الاختبار لإيجاد حلّ له، من لا يعرف عمّا يبحث، كما يقول "كلود برنار"، لا يفهم ماذا يجد... الفكرة نقطة انطلاق تنتظر من الاختبار قيمتها. - بدون الاختبار تصبح الفرضيّة حكماً مسبقاً بلا قيمة: تستمد الفرضيّة قيمتها من الاختبار والواقع. - يجب التمييز بين ابتكار التجربة ومعاينة نتائجها. الخلط بينهما من قبل البعض كان السبب في إدانة هذا البعض استعمال الفرضيات والأفكار المسبقة في المنهج الاختباري: "يجب معاينة	9

	نتائج التجربة بعقل مجرّد خالٍ من الفرضيات والأفكار المسبقة... ولكن يجب الاحتراس جيداً من إلغاء الفرضيات والأفكار عندما يتعلق الأمر بإجراء التجربة أو تخيّل وسائل المراقبة." – الفكرة (الفرضيّة) في أساس كل ابتكار أو اكتشاف علمي... لا تتكشّف حقيقة الظواهر الطبيعيّة إلاّ في ضوء الفرضيّة (الفكرة) التي تقود خطانا في عمليّة تفكيك الظواهر وتحليلها من أجل معرفة أسبابها... الفرضيّة محاولة تفسير مؤقّت يعطيه العقل للظواهر. من دون الفرضيّة يبقى الفكر تائهاً بين عديد الظواهر المتراكمة.	
ب	– **المناقشة:** – انتقص التجريبيون من دور الفرضيّة والعقل واعتبروا ان "مراقبة جيّدة للوقائع هي أفضل من كل فرضيات العالم" لأنّ أسباب ظاهرة ما تكشف بالمراقبة كالظاهرة نفسها التي نبحث عن تفسيرها. – الملاحظة الجيّدة تؤدّي إلى المعرفة. إنّها المرحلة الأساس والأهم في العمليّة الاختباريّة. – الملاحظة العلميّة تختلف عن مجرّد مشاهدة الظواهر وتسجيل الوقائع. إنّها تطرح إشكاليات... تؤدّي إلى موقف جديد يعدّل "النظرة الأولى"... إنّها اختيار وتنظيم وترتيب وبالتالي إعادة بناء للواقع... إنّها بنائيّة، تحتاج إلى مجموعة من الاستعدادات والتجهيزات وتأخذ طابع الكميّة الرياضيّة... إنّها تأمّل وتحليل وترتيب للظواهر ومقارنة بعضها ببعض لاستخراج النتائج.	7
ج	– **الــرأي الشخصي:** – تترك حرية الإجابة للمرشح شرط جودة العرض والمحاججة.	4